خـــارج الحـــدود

هل أعطت واشنطن الضوء الاخضر لاسرائيل؟

حازم مبيضين

تتباين مواقف المسؤولين الاميركيين بشأن احتمال توجيه إسرائيل ضربة عسكرية لايران. فقد صرح نائب الرئيس جو بايدن بأن لاسرائيل مطلق الحرية في فعل ما تراه في التعامل مع طهران، وأنه إذا قررت حكومة نتنياهو أن تسلك نهجا مختلفا عن الحالي، فإن هذا حقها السيادي، وهو ليس خياراً أميركياً، ورحب وزير الخارجية الاسرائيلي بهذه التصريحات قائلا إنها منطقية جدا، وأنه على الرغم من أن الولايات المتحدة وإسرائيل تختلفان أحيانا فإنه في نهاية اليوم يكون القرار لتل أبيب. في حين أكد رئيس أركان الجيوش الأميركية المشتركة الأميرال مايكل مولن أن هجوماً عسكرياً اسرائيلياً على المنشآت النووية الإيرانية قد يكون مزعزعاً للاستقرار بشكل كبير، ومن المستحيل التكهن بعواقبه.

يرى البعض أن تصريحات بايدن ليست أكثر من زيادة في الضغوط على طهران من خلال الظهور بأنه يعطي الضوء الأخضر لهجوم عسكري إسرائيلي ضدها، لكنها تتزامن مع تحرك بحري إسرائيلي عبر قناة السويس يرى فيه الأخرون مؤشراً على نوايا اسرائيلية لشن هجومها، وذلك بعد مناوراتها الصاروخية التي جرت برعاية أميركية، ومناوراتها الجوية التي قطعت فيها طائراتها ضعف المسافة الفاصلة بين قواعدها والمنشآت النووية الايرانية. ويشكك مراقبون في أن تكون تصريحات بايدن بمثابة الضوء الأخضر لنتنياهو، لأنه معروف عن الرجل ولعه بالتصريحات الصحفية التي تعبر عن رأيه أكثر مما تعبر عن رأي الإدارة الاميركية ، وبمعنى أن هذه التصريحات لاتعتبر تغييراً في سياسة اليد الممدوة التي ينتهجها أوباما فيما يتعلق بإيران، واذا كان خلال حملته الانتخابية وعد بفتح حوار مع طهران، فان ما رافق الانتخابات الرئاسية من قمع ضد المتظاهرين الغاضبين من نتيجة تلك الانتخابات أرغمته على تعليق خطته.

يجد موقف بايدن دعماً من بريطانيا وفرنسا، ولو على خلفية تطورات ما بعد الانتخابات الرئاسية، فقد حذر رئيس الوزراء البريطاني ايران من أن الاتحاد الاوروبي مستعد للتحرك رداً على اعتقال السلطات الايرانية لموظفين من السفارة البريطانية في طهران وطرد دبلوماسيين، وسانده الرئيس الفرنسي بالقول إن الشعب الايراني يستحق زعامة أفضل ووعد بمساندة بريطانيا في مواجهتها الحالية مع طهران، ولم تصمت إيران على هذا التطور فقد أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بروجردي أن الرد الإيراني على أي هجوم سيكون حاسماً وحقيقياً، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وإسرائيل تدركان جيدا عواقب مثل هذا التصرف الخاطئ الذي يمثل تهديدا للمنطقة والعالم بأسره.

إذا صدقت اسرائيل أن تصريحات بايدن تمثل الموقف الحقيقي للادارة الاميركية، وقامت بمغامرة توجيه ضربة عسكرية لايران معتمدة على تأييد الغرب لها، على خلفية رفضه لبرنامج إيران النووي، فان النتائج ستكون كبيرة، وبحيث تتجاوز نتائج الحرب الاميركية على العراق، وسيشعر بها كل من يسكن منطقة الشرق الاوسط، إن لم يشعر بها العالم كله.

في مؤتمر صحفي مشترك مع بيريز

مبارك : فرصة السلام قائمة وفق حل الدولتين والمبادرة العربية

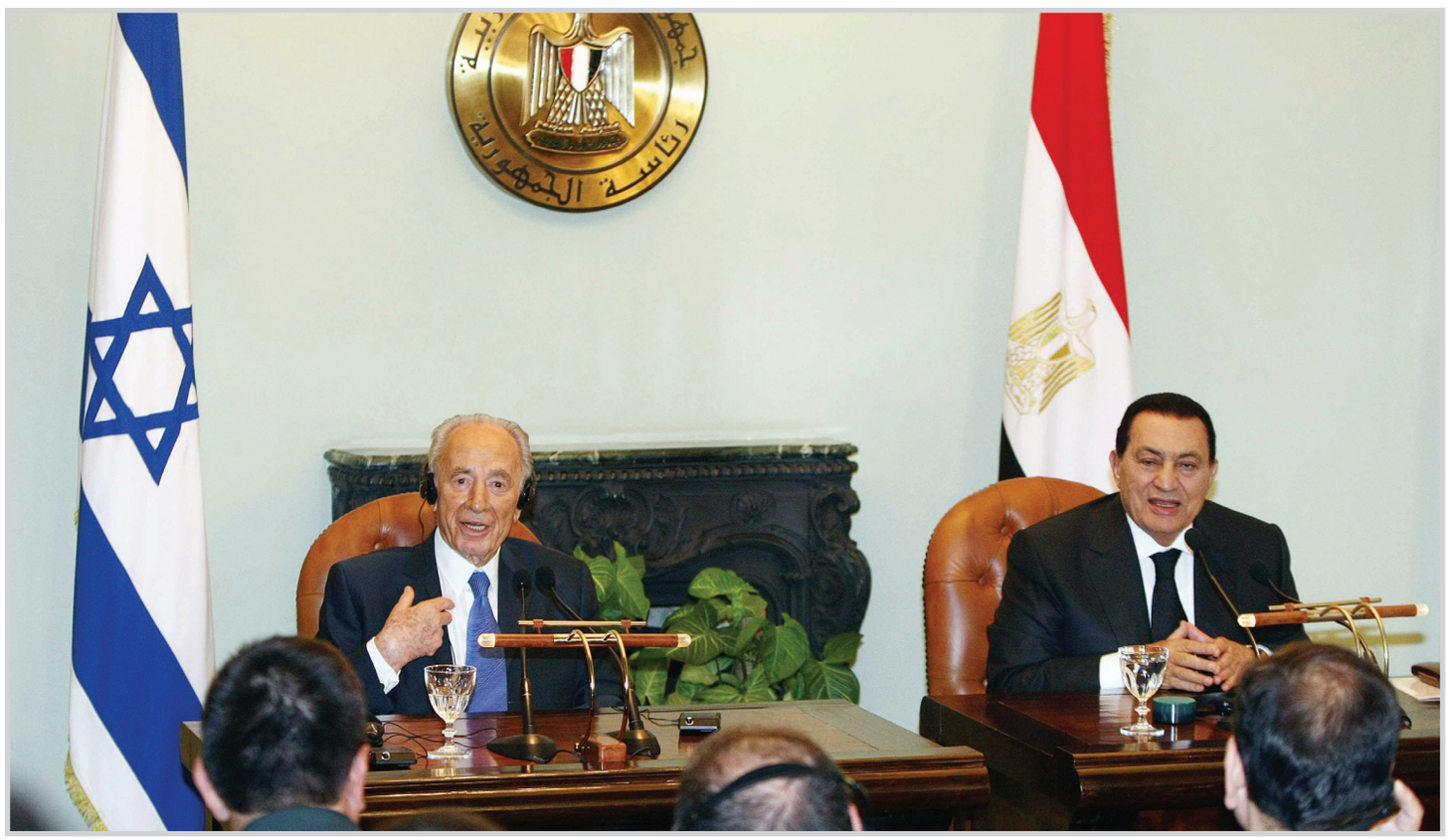

الرئيس المصري والرئيس الاسرائيلي في القاهرة .. ا.ف.ب.

القاهرة / الوكالات

اكد الرئيس حسني مبارك امس تمنياته ان تتطلع اسرائيل لتتجاوب مع استحقاقات عملية السلام من خلال " وقف الاستيطان ومصادرة الأراضي واستئناف مفاوضات الحل النهائي من حيث توقفت" قائلا "اننا امام فرصة سانحة لسلام الشرق الاوسط وفق حل الدولتين والمبادرة العربية".

وحث مبارك الاسرائيليين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز عقب مباحثاتهما بالقاهرة على اتخاذ "القرارات الصعبة" التي تعي حقائق الوضع بالمنطقة وادراك ان عملية السلام لا تحتمل فشلا اخر.

ودعا هؤلاء الى الايمان بان السلام "وحده" كفيل بفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط مشددا على ان القضية الفلسطينية ستظل على راس اولويات مصر والعالم العربي "رغم ماتتعرض له المنطقة من أزمات وتهديدات ومخاطر".

ووصف القضية الفلسطينية بانها جوهر السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط معربا عن تطلعه لتتجاوب اسرائيل مع السلام بأفق سياسي واضح يلتزم بمبادئها مؤكدا اهمية التوصل لاتفاق للسلام يقيم الدولة الفلسطينية المستكملة لمقومات الحياة والبقاء.

واعتبر ان مثل هذا الاتفاق " يفتح الطريق لسلام عادل وشامل ينهي احتلال الاراضي العربية ويغلق ملف الصراع العربي الاسرائيلي الى الابد".

وشدد الرئيس مبارك " على ضرورة اتخاذ اسرائيل مواقف بناءة لدعم جهود مصر لتثبيت التهدئة في غزة بما يحقق فتح معابرها واعادة اعمارها ورفع المعاناة عن سكانها" معربا عن اعتقاده بان هناك اسسا واضحة للسلام العادل والشامل.

وحول عدم زيارة رئيس مصر لاسرائيل منذ اكثر من ٣٠ عاما قال الرئيس مبارك " لابد ان نتحدث عن السلام وليس عن زيارة لاسرائيل لان الزيارات بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين لاتتوقف وليس هذا هو الموضوع الرئيسي للسلام حتى يتعايش الناس مع بعضهم".

واضاف "لو كانت الزيارة ستنهي كافة المشاكل ونعيش في سلام فانا لا أتأخر".

وعن مسالة الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز لدى الفلسطينيين أوضح الرئيس مبارك ان هناك اتصالات بهذا الشأن مؤكدا ان الجندي "سليم" ومعربا عن امله ان ينتهي موضوعه "باقرب وقت.

وعن تقدير الرئيس المصري للمواقف الاسرائيلية الحالية من عملية السلام عقب لقاءاته مع كل من بيريز ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك قال "اعتقد ان كلانا يريد السلام سواء الفلسطينيين او الاسرائيليين ولابد ان نكون جادين في عملية السلام".

ورأى ان "التصريحات التي تخرج من هنا او هناك تكون في بعض الاحيان تكتيكية وفي احيان اخرى تكون واقعية" معتبرا أنه عند الجلوس على مائدة المفاوضات يتم البحث عن اسلوب حل القضية.

ومن جانبه اوضح بيريز انه يؤيد "حل الدولتين" لكنه جدد التمسك بـ "يهودية" اسرائيل"زاعما عدم وجود نية لدى الحكومة الاسرائيلية "لاضافة مستوطنات جديدة أو مصادرة أراض اضافية".

ورأى "انه بتجنيد الطاقات لتحقيق السلام فان هناك أملا لتغيير وجه الشرق الاوسط لمصلحة كل السكان يهودا وعربا مسلمين ودروز ومسيحيين" معتبرا ان " الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو "تريد الشيء نفسه".

وعن دولة فلسطينية بحدود مؤقتة – جرى الحديث عنها في الفترة الاخيرة- وقضية المستوطنات راى بيريز ان امكانية اقامة هذه الدولة بحدود مؤقتة" لفترة زمنية" موجودة في خطة "خارطة الطريق" التي قبلها الفلسطينيون والعرب والطرف الاسرائيلي والطرف الامريكي.

ومن جانبه اعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده "انه عندما تبدا المفاوضات سنصل للحدود الدائمة".

واثنى بيريز خلال المؤتمر الصحافي المشترك على دور مصر والرئيس مبارك بشان السعي لتحقيق السلام لمصلحة كافة الاطراف في المنطقة مؤكدا الاستعداد لتجديد عملية السلام.

وفي بيروت دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس الى الالتزام بتطبيق مبادرة السلام العربية واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة لحل الازمة في منطقة الشرق الاوسط.

وجدد سليمان في بيان صادر عن مكتبه الاعلامي عقب اجتماعه مع وفد نيابي بريطاني مشترك من حزبي العمال والمحافظين التاكيد ان " لاحل لازمة الشرق الاوسط الا من خلال اعطاء اسرائيل الفلسطينيين حقوقهم ولا سيما منها حق العودة".

واشار الى ان الحل يبدأ بالتزام تطبيق المبادرة العربية للسلام التي اقرها القادة العرب في قمتهم التي انعقدت في بيروت عام ٢٠٠٢ واعادت قمة الدوحة الاخيرة طرحها كمدخل صحيح للتوصل الى حل".

ولفت الى ان وضع لبنان الدستوري والسياسي وبناه التحتية لا تسمح بتوطين اربعمئة الف فلسطيني وتامين حياة حرة وكريمة لهم في وقت يهاجر الشباب اللبناني الى الخارج بحثا عن الرزق والعيش الكريم".

يذكر ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ حوالي ٤٠٠ الف لاجئ يعيش معظمهم في ١٢ مخيما اكبرها مخيما عين الحلوة (٦٥ الف لاجيء)والرشيدية(٣٥ الف لاجئ) في جنوب لبنان في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة فيما يتوزع عدد اخر منهم على باقي الاراضي اللبنانية.

واعرب سليمان عن امله في ان " تلعب بريطانيا دورا ضاغطا في اتجاه حمل اسرائيل على القبول بالمبادرة العربية للسلام اذا كانت راغبة في التوصل الى حل شامل وعادل ودائم لمنطقة الشرق الاوسط".

وذكر البيان ان الوفد البريطاني اكد دعم بلاده للجيش اللبناني متمنيا ان يتم التعاون على صعيد تبادل الخبرات على مستويات عليا.

الأسد يبحث مع شتاينماير الجولان والسلام والعلاقات الثنائية

دمشق / الوكالات

قال الرئيس السوري بشار الأسد امس الثلاثاء ان بلاده لا تطرح شروطا خاصة بالسلام بل حقوقا غير قابلة للتفاوض أو للتنازل.وقال الأسد خلال استقباله وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير امس ، ان "المشكلة هي في عدم وجود شريك إسرائيلي حقيقي لصنع السلام". وذكر بيان رئاسي سوري ان المباحثات "تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وعملية السلام في المنطقة، كما جرى استعراض تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية وخصوصا على الساحة الفلسطينية".

ودعا الأسد "الى تكثيف الجهود الدولية لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وفتح المعابر ووقف الاستيطان، والتي هي الخطوات الأولى لمناقشة ملفات السلام الأخرى". وذكر البيان ان الوزير الألماني اعتبر أن "الفرصة متاحة لتحريك عملية السلام"، وأنه جرى التأكيد على "أهمية عامل الوقت وضرورة التحرك بسرعة لتحقيق أي تقدم لصالح السلام والاستفادة من الأجواء الايجابية في المنطقة والعالم". من جانبه قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني ان "ما يهم سوريا من الحكومة اللبنانية المقبلة أن تكون حكومة شراكة ووفاق وطني بين الأطراف اللبنانية بحيث تؤدي إلى استقرار لبنان، وأن يكون لدى هذه الحكومة رؤية شاملة لطبيعة العلاقات المستقبلية بين سوريا ولبنان، آخذين بعين الاعتبار العلاقات التاريخية بين البلدين". وأضاف أن "ما يهم سوريا أن تعرف التوجّه اللبناني فيما يتعلق بالعلاقات مع سوريا". وردا على سؤال عما قاله الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أمس الاثنين بشأن الجولان وعلاقة سوريا بإيران وحزب الله، قال المعلم "نعم نريد أن نحصل على الجولان على طبق من ذهب لأنها أرضنا واستعادة الحق شيء طبيعي وعدم استعادة الحق هو الشيء الذي يرفضه المجتمع الدولي". وتابع "أما عن العلاقة مع حزب الله أو إيران فهذا من ضمن الشروط المسبقة ومن يريد أن يعرف ماذا سيجري بعد إعادة الجولان عليه أن يأتي إلى طاولة المفاوضات". ولفت الى أن "الاتصالات السورية –السعودية التي جرت الأسبوع الماضي تطرقت إلى الأوضاع الإقليمية والتحضير للمرحلة المقبلة وليس فقط للموضوع اللبناني"، مشددا في الوقت ذاته على أن سوريا لا تتدخل في الشأن اللبناني. وأكد المعلم أن "العلاقات السورية –السعودية لم تتوقف ولا تمرّ عبر طرف ثالث العلاقة السورية السعودية لها خصوصياتها الهامة للشعبين وعلى الساحة العربية"، لافتا إلى أن "هذه الاتصالات تحمل إشكالا مختلفة". وشدّد على أن سوريا لا تتدخل بتشكيل الحكومة اللبنانية "باعتباره شأن لبناني يقرّره الحوار اللبناني".

وعن موقف الرئيس الأميركي من عملية السلام، قال المعلم "نحن نعتبر موقف اوباما موقف ايجابي ونعتبر أن الفرصة متاحة لتحقيق سلام شامل، ولكن نرى أن اسرائيل هي من يستهلك الزمن في هذه المنطقة وخاصة بالنسبة لي كمفاوض لمدة ١٧ عاماً". وأضاف "بالنسبة للمفاوضات المباشرة نعتقد ان استئناف المفاوضات غير المباشرة عبر تركيا هي الطريق الاسلم لمفاوضات مباشرة تؤدي إلى نتيجة، ولكن نريد أن نتأكد من وجود قرار سياسي إسرائيلي لتحقيق السلام".

من ناحيته قال الوزير الألماني رداً على سؤال عما اذا كان حمل رسالة من تل ابيب إلى دمشق، "فيما يتعلق برسالتي الشخصية التي قبلت ان أنقلها هي أننا في لحظة الانطلاق الجديد الذي يفتح مجالات جديدة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة ولكن لا ينبغي أن لا نتوقع بأن الزمن المتوفر لذلك غير محدود".

استنفار أمني غير مسبوق باليمن في ذكرى "حرب الشطرين"

صنعاء / الوكالات

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من المدن الأخرى الكبرى امس انتشارا أمنيا غير مسبوق لقوات الأمن في الشوارع الرئيسة تحسبا لأي طارئ في الذكرى الخامسة عشرة للحرب بين شطري اليمن والتي أندلعت في السابع من تموز١٩٩٤، والتي تواكبها مظاهرات مؤيدة ومعارضة للوحدة، بينما أصدرت محكمة أحكاما بالإعدام بحق ثلاثة من أنصار الحوثي الذي يقود تمردا في صعدة وأحكاما بالسجن لمدد تتراوح مابين٥ إلى ١٥عاما ضد ستة آخرين أدينوا بمقاومة السلطات والاعتداء على الأمن في منطقة بني حشيش شمال صنعاء. وقتل مواطن وجرح ٤ آخرون في مصادمات بين متظاهرين وقوات الأمن صباح الثلاثاء بمحافظة عدن.

وأكدت مصادر للصحفيين أن آلاف المتظاهرين خرجوا الثلاثاء في محافظات عدن والضالع وشبوة وأبين ولحج جنوب اليمن دعا لها الحراك الجنوبي، الذي يقود المظاهرات الاحتجاجية في الجنوب رافعين شعارات تدعو لانفصال الجنوب عن الشمال، واتهمت المعارضة الحكومة باعتقال عدد من انصارها في العديد من المحافظات الجنوبية.

وأفادت المصادر أن صدامات مسلحة شهدتها تلك المحافظات بين متظاهرين مسلحين خرجوا للتظاهر في ذكرى الحرب التي جرت في٧ تموز عام ١٩٩٤ بين شمال اليمن وجنوبه إثر إعلان الأخير الانفصال بعد أربع سنوات من التوحد وانتصر فيها الرئيس على عبدالله صالح على الانفصاليين في جنوب اليمن.

وشهدت منطقة كرش، التي كانت في السابق منطقة حدودية بين شمال اليمن وجنوبه قبل إعلان الوحدة، اعتداءات مسلحة من قبل عناصر الحراك الجنوبي على مواطنين قادمين من محافظة تعز، كانوا يحملون أعلام الجمهورية اليمنية وأعلام الوحدة وصور الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلا أنها لم تسفر عن حدوث إصابات.

وقال تقارير صحفية ان انتشارا أمنيا كثيفا على مداخل ومخارج محافظة عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى لمنع تجمع المتظاهرين ودخولهم للمدينة، حيث أعلن الجنوبيون عن اعتزامه تنظيم مظاهرة امس، وتم إغلاق دور العبادة واعتقال العديد من المتظاهرين في أكثر من محافظة جنوب اليمن.

الجامعة العربية مع المبادرة المصرية لتحقيق الامن في الصومال

القاهرة / وام

رحبت جامعة الدول العربية امس بالمبادرة المصرية التي يجرى إعدادها حاليا لتحقيق الأمن والاستقرار في الصومال ..مؤكدة استعدادها التام لدعم مصر والتعاون معها والتنسيق مع الإتحاد الإفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي من أجل حل الأزمة بمشاركة كل الاطراف الصومالية المتنازعة.

ووصف مسؤول بالجامعة في تصريح له امس المبادرة بأنها " جيدة جدا ".. مؤكدا أن الجميع يتطلع إلى دور مصري فاعل يجمع الاطراف المختلفة " الحكومة الصومالية والمعارضة " من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في الصومال .

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة العربية لدعم المبادرة المصرية..قال السفير سمير حسني " إن لدى الجامعة العربية سفيرا مقيما بالعاصمة الصومالية مقديشيو والجامعة على اتصال بكل الأطراف الصومالية هناك .. ونحن على استعداد أن نسخر دورنا واتصالاتنا لدعم المبادرة المصرية من أجل إنقاذ الصومال وتحقيق الاستقرار به " .

وكانت السفيرة منى عمر مساعد وزير الخارجية للشؤون الإفريقية المصرية صرحت .. أن مصر تعد حاليا مبادرة شاملة تهدف لتحقيق الأمن والاستقرار في الصومال وتكون مرضية لجميع الأطراف الصومالية والدول المجاورة والمنظمات الإقليمية والدولية.

اوكامبو يدعو الى اعتقال البشير بتهمة ارتكاب ابادة

لاهاي / الوكالات

اكد مدعي المحكمة الجنائية الدولية امس الثلاثاء انه يملك ما يكفي من الادلة لطلب اصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة ارتكاب ابادة، وذلك بعد صدور مذكرة مماثلة بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

وكتب المدعي لويس مورينو اوكامبو في وثيقة سلمت امس الثلاثاء الى غرفة الاستئناف في المحكمة الجنائية "على غرفة الاستئناف ان تعتبر ان ثمة دوافع منطقية للاعتقاد ان الرئيس البشير مسؤول جنائيا عن ثلاث تهم بارتكاب ابادة".

واضاف ان "الجهة الاتهامية قدمت ادلة مفصلة على استخدام كل جهاز الدولة (السودانية) بهدف القضاء على قسم اساسي من ثلاث مجموعات اتنية في كل منطقة دارفور طوال اكثر من ستة اعوام".

وتابع المدعي ان "الجهة الاتهامية تطلب من غرفة الاستئناف تصحيح الخطأ" الذي ارتكبه قضاة محكمة البداية وان "تعاود ارسال القضية مع اصدار امر يسمح باعتقال الرئيس البشير بتهمة ارتكاب ابادة".

صحيفة الاتحاد الاماراتية

اعتقال تسعة في تونس بتهمة التخطيط لقتل امريكيين

تونس / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان السلطات التونسية اعتقلت تسعة اشخاص بتهمة التخطيط لقتل ضباط اميركيين كانوا يزورون تونس في اطار مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين. ومن ضمن المجموعة التي اتهمت بالتخطيط لسرقة اسلحة لتنفيذ العملية، ضابطان في سلاح الجو التونسي. ونقلت فرانس برس عن المحامي التونسي سمير بن عمر ان الضابطين يعملان في سلاح الجو، ويتمركزان في قاعدة بنزرت الجوية على بعد ٦٠ كلم من تونس العاصمة. واضاف المحامي انه تم تأجيل النظر في هذه القضية الى موعد لاحق بناء على طلب الدفاع.

ساركوزى يطالب بتوضيح بشأن مذبحة الرهبان في الجزائر

باريس / أ.ف.ب

طالب الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى امس الثلاثاء، بتوضيح "الحقيقة" فى شأن مذبحة الرهبان فى تيبرين بالجزائر عام ١٩٩٦، وقال إنه يريد رفع سرية الدفاع عن كل الوثائق التى يطلبها القضاء الفرنسى. وقال الرئيس الفرنسى خلال مؤتمر صحفى مع نظيره البرازيلى ايناسيو لولا دا سيلفا فى باريس "أقول لكم شيئا، أريد الحقيقة. إن العلاقات بين الدول الكبرى تقوم على أساس الحقيقة وليس على الأكاذيب". وأضاف "أقول بالطريقة الأوضح إنه بالطبع سأرفع سرية الدفاع عن كل وثيقة يطلبها منا القضاء. ليس هناك أى طريقة أخرى لمعرفة الحقيقة".

وكان الرهبان السبعة خطفوا ليل ٢٦-٢٧ اذار ١٩٩٦ فى ديرهم المعزول فى جنوب العاصمة الجزائرية، وتم العثور على رؤوسهم فقط بعد شهرين. وتبنت الجماعة الإسلامية الجزائرية هذه المذبحة.